

ظهور الرواية في دولة الإمارات: عوامل تاريخية وعناصر ثقافية

د. صابر نواس محمد

أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية
بكلية مدينة العلوم العربية، بوليكال

ملخص البحث

هذه الورقة محاولة استكشاف للعناصر الثقافية والتعليمية لظهور الروايات العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تمكن الباحث لتسليط الضوء على الجذور التاريخية لجميع مراحل ظهور السرد في هذه المنطقة ابتداء من الخرافات والحكايات الشعبية انتهاء إلى القصة ثم الرواية في المرحلة الأخيرة، ومن العوامل التي ساعدت على تبلور الأعمال الروائية ما يلي: ظهور الصحافة والمطبوعات الأدبية، التطورات الأدبية منذ أوائل السبعينات، نهضة التعليم، وظهور المكتبات وما إليها

الحركة الثقافية التي جرت في مجتمع الإمارات العربية نتاجا للتفاعلات التي حدثت في المجتمع الخليجي أدت إلى ظهور السرد بجميع أنواعها في تربة الإمارات، كانت كل هذه الحركات وفق التغيرات والتطورات التي تدرجت في الأوساط التربوية والثقافية الاجتماعية والدينية في البلاد الخليجية، وقد تطور هذا النتاج في شكل إطارات فنية وغير فنية، تستمد قضاياها وموضوعاتها من الواقع والمعارف العامة، ويمكن اكتشاف هذه العوامل إلى ما يلي:

ظهور الصحافة والمطبوعات الأدبية

لم تكن هناك صحافة يومية منتظمة في الإمارات حتى عقدي الخمسينات والستينات، حيث اقتصر الأمر على متابعة النخبة المثقفة من أبناء الإمارات للصحف العربية. وفي مقدمتها صحيفة (المنار) المصرية التي بدأ وصولها إلى البلاد في أوائل القرن العشرين و «العروة الوثقى» لجمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده و«الرسالة»

لأحمد حسن الزيات و«المنتدى المقدسية» و«الثقافة» المصرية و«المختار» الأمريكية و«الفتح» و«الشورى» بالإضافة إلى كثير من الصحف المصرية والعراقية التي كانت تصل الإمارات عن طريق البحرين أو على أيدي التجار الذين كانوا يجوبون موانئ الهند وشرق أفريقيا وأيضاً من خلال رحلات الحج. ويعكس ذلك مدى الاتصال الوثيق بين أبناء الإمارات وانفتاحهم على ثقافات الدول العربية وارتباطهم الوجداني والفكري والحضاري بأممهم العربية والإسلامية.

أما أولى المحاولات الصحفية في الإمارات فكانت "صحيفة عمان" التي صدرت في عام ١٩٢٠م وقام بإصدارها المثقف إبراهيم بن محمد المدفع في إمارة الشارقة، وكانت تكتب بخط اليد وتوزع النسخ منها للشخصيات الهامة ممن يعرفون القراءة، ومنهم الشيخ سلطان بن صقر بن خالد القاسمي حاكم الشارقة وأدباء ومثقفي الشارقة مثل عبد الله المحمود ومبارك بن سيف الناخي ومحمد بن علي المحمود وغيرهم. ويشير محرر الصحيفة إلى الحقيقة بقوله: "كانت تأتينا الصحف من مصر والعراق والكويت مرة كل عدة أشهر، فنتابع الأخبار من خلالها ونعكسها في صحيفة عمان. وإلى جانب الأخبار العربية كنا نكتب أخبار البلد والأسعار والمناظر المؤذية وحكايات البدو وأخبار الغواصين والتجار". كما نشرت الصحيفة بعض الأشعار اللاذعة ضد الإنجليز مما عرضها لبعض المضايقات من قبل الوكيل البريطاني آنذاك. وأخذت الصحيفة على عاتقها أيضاً نشر الأخبار الخاصة بالثورات والحركات التحررية على الساحة العربية، وحتى تاريخ صدور صحيفة عمان لم تعرف الإمارات تجارب صحفية إلا بعض الملصقات والنشرات الحائطية هنا وهناك.

وفي عام ١٩٣٣م، وبعد توقف صحيفة عمان قام إبراهيم المدفع بإصدار صحيفة أخرى باسم "صوت العصفير" والتي تميزت بنقد الأوضاع المحلية والتدخل الأجنبي في البلاد. واعتمدت كسابقتها على الصحف العربية التي كانت تصل إلى البلاد مثل صحيفة الأهرام ومجلة الأخبار وصحيفة فلسطين وصحف الشورى والعروة الوثقى والمنار والرسالة.

وكانت "صوت العصفير" صحيفة حائطية تكتب بخط اليد. وكان المدفع بعد تحريرها يعلق كل عدد جديد منها على باب مجلسه ليقرأها كل من يمر في الطريق، وشارك في تحريرها فريق من الشبان من ذوي الميول الأدبية في ذلك العهد.

وفي مدينة العين بإمارة أبو ظبي ظهرت صحيفة حائطية أخرى عرفت باسم

”نشرة النخي“. اختلف المؤرخون حول فترة صدورها، والتي استمرت ما بين منتصف العشرينات وحتى أواخر الخمسينات. وكان مصبح بن عبد الله الظاهري صاحب جريدة النخي يمتلك دكانا صغيرا يبيع فيه الحمص والمكسرات. جاءت تسمية هذه الصحيفة بما يعرف الحمص محليا باسم ”النخي“. كانت الصحيفة تكتب بخط اليد، ومن يشتري النخي يقرأ الأخبار، ومن يقرأ الأخبار يشتري النخي. هذا كانت سر التجارة عند مصبح مؤسس الصحيفة. وهكذا بدأ مفهوم الإعلان يظهر على يد مصبح الظاهري الذي كان يريد رواجاً لتجارته التي أصابها كساد في ذلك الوقت. وتضمنت هذه الصحيفة أخبار الحوادث وجرائم قطاع الطريق وأخبار المواليد والأعراس والوفيات وغيرها من الأخبار الاجتماعية، وكان الخبر الرئيسي في كل عدد عن نشاط الحاكم ثم أخبار القبائل، كما كانت تعرض إحصائية يومية بعدد القادمين لمدينة العين والمغادرين منها.

ففي عام ١٩٥٥ م صدرت مجلة ”الاتحاد البريدي“ في دبي، وبعدها عرفت الإمارات أول مطبوعة في دبي عام ١٩٥٨ م، والذي أنشأها محمد الرضوان. وفي عام ١٩٦١ م صدرت نشرة ”الديار“، وتبعتهما مجلة ”العلم نور“ في عام ١٩٦٢ م، وهي أول مجلة نسائية مدرسية. وقد صدرت مجلة ”أخبار دبي“ وكانت أول مطبوعة منتظمة في الإمارات، أصدرها دائرة الإعلام التابعة لبلدية دبي آنذاك. وفي عام ١٩٦٩ م صدرت ”صحيفة الاتحاد“ في أبوظبي، وكانت أول دورية أسبوعية تصدر في الإمارات، وشهد عام ١٩٨٠ م ظهور ”جريدة الخليج“ وهي أول الجرائد اليومية المنتظمة في الإمارات، كما صدرت في العام نفسه ”مجلة الشروق“ وهي المجلة السياسية الأولى في الدولة.

وإذا نظرنا إلى سياق العوامل لبروز الصحافة في الإمارات لوصولنا إلى نتيجة، أن التحولات التي طرأت لم تكن في صورة انتقال من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث وإنما كان انتقالا من مجتمع يعيش في عزلة تامة عن العالم يفعل سياسات الاحتلال البريطاني إلى مجتمع بدأ يخلص نفسه من أسر تلك العزلة. وفي الخمسينات والستينات بدأ كل شيء يتشكل في الإمارات سواء في مجال الأدب والصحافة أو التحولات الاجتماعية أو الاقتصادية، حيث تصاعدت هذه التغيرات وبلغت ذروتها في طفرة هائلة في السبعينات نحو قيام دولة الإمارات العربية في الثاني من ديسمبر ١٩٧١ م.

وقد ساعد ظهور الصحافة في الإمارات على زيادة الوعي القومي والفكري في البلاد، وظهرت أيضا بعض الأندية الرياضية التي لم تقتصر أنشطتها على الرياضة فحسب، بل اهتمت بحوانب الثقافة، وشهدت مجلات هذه الأندية ظهور أولى المحاولات القصصية،

ومن بينها محاولات عبد الله بن صقر أحمد الذي كان أول من حاول الكتابة القصصية. جاءت قصة (قلوب لا ترحم) المنشورة في نشرة نادي النصر الرياضي، ويذكر من هذا الرعيل مريم جمعة فرج وغيرها ممن حفلت بهم صحف ذلك العهد.

لقد خلف ظهور الصحافة المحلية بيئة لظهور الرواية وغيرها من الأشكال الفنية والأدبية الحديثة في الإمارات، وذلك من خلال ما نشرته الصحف من سواد أدبية متنوعة كالقصة والحوار الأدبي والخبر والمقال. كما لعبت الصحافة العربية دورا مماثلا في تعجيل ظهور القصة والرواية في الإمارات، حيث كانت هذه الصحف بمثابة نوافذ اتصال ثقافي ربطت الإمارات بخيطها الثقافي العربي.

التطورات الأدبية منذ أوائل السبعينات

رغم العزلة الثقافية التي فرضتها الظروف التاريخية فقد بدأت النهضة الثقافية في الإمارات مع بداية القرن العشرين ويصفها الدكتور محمد مرسي عبد الله بأنها نهضة لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث للإمارات المتصالحة، فقد أنتجت هذه النهضة في تلك الفترة مخطوطا هاما عن تاريخ ساحل عمان لعبد الله صالح المطوع بعنوان «الجواهر واللائئ في تاريخ عمان الشمالي» وكتاب «عقود الجمال في أيام آل سعود بعمان»، إضافة إلى أول خريطة بحرية للخليج العربي سنة ١٩٤١م، والتي حدد عليها مواقع مغاصات اللؤلؤ ومناسيب الأعماق في أنحاء الخليج العربي.

وفي هذه الفترة ظهرت نخبة مثقفة ضمت عددا من رجال العلم والدين ورواد التعليم، ومنهم الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الحزيري، والشيخ محمد نور بن سيف بن هلال، كما برز في هذه الفترة عدد من الشعراء والأدباء على رأسهم سالم بن علي العويس ومبارك بن سيف الناخي ومبارك بن حمد العقيلي وأحمد سلطان بن سليم من دبي. وكانوا ينشرون كثيرا من مقالاتهم وأشعارهم في الصحف المصرية. وفضلا عن ذلك برز في مجال الأدب والشعر كل من محمد بن ثاني القطامي والشاعر سعيد الهاملي في أبوظبي. وفي عام ١٩٥٧م عرضت في الشارقة أول مسرحية في تاريخ الإمارات بعنوان (جابر عثرات الكرام). وفي عام ١٩٦٠م أقيم في دبي أول مهرجان أدبي دعي إليه معظم الحكام، كما كانت المدرسة الأحمدية في دبي تقيم مهرجانات سنوية يشارك فيها الطلبة والمدرسون وتلقى فيها الخطب والأناشيد وتنظم فيها المسابقات الثقافية.

ورغم تعدد هذه الأنشطة الثقافية والتعليمية والتربوية في تلك الفترة إلا أنها لم

تشكل حركة ثقافية حديثة واضحة المعالم حتى بداية السبعينيات. ويصف عبد الحميد أحمد التطور الثقافي آنذاك بقوله: " إن الوعي التحريري القومي والعربي دفع بمجاميع من الشباب في الإمارات إلى الاهتمام الجاد بالثقافة. وتأسست لجان ثقافية وجمعيات في كل الأندية الرياضية حيث كانت تصدر صحف حائطية ونشرات تطبع على «الاستانسل Stencil" لذا يمكن القول إن محاولات الكتابة القصصية والروائية في الإمارات بدأت مجموعة من شباب الأندية. وبدأوا ينشرون انتاجاتهم الأدبية ومقالاتهم النقدية والاجتماعية، ومنهم من جرب محاولات الإبداع في مجالات الشعر والقصة والكاريكاتير مثل خليفة غالب وكاظم سعيد وعبد الله صقر، وكان عبد الله صقر هو الذي خطا خطوة أولية في طريق النشر، حيث أصدر أول ديوان للشعر الحديث في عام ١٩٧٣-١٩٧٤م بعنوان (اغتراب في زمن مسلوب)، كما أصدر عبد الله صقر أول مجموعة قصصية في الإمارات عام ١٩٧٥م بعنوان «الخشبة» ولكن هذه المجموعة -مع الأسف الشديد- لم تصل إلى القراء لأن نسخها جمعت وأحرقت. لأن موضوعاتها كانت موجهة ضد الإنجليز على الشاطئ.

يقول محمد محي الدين مينو عن هذه الخطوة التاريخية: «إن القصة الإماراتية القصيرة فنّ طارئ، أخذ في أوائل السبعينيات ينهض مع النهوض الفكري والسياسي والاجتماعي لمنطقة الخليج العربي، فقد انتقل المجتمع بعد ظهور النفط من ظل (الاحتلال) إلى (الاستقلال) من جهة ومن (القبيلة) إلى (الدولة) من جهة أخرى، وكان لا بد للأدب - ولا سيما القصة القصيرة - أن تعبر عن هذه التحولات الكبرى في مختلف المجالات، وذلك في الوقت الذي كانت فيه القصة العربية القصيرة قد بلغت أوجها، وكان القاص في الإمارات قد فتح عينيه على واقع قصصي ناهض، فأتيحت له فرصة الاطلاع على منجزات من القصة القصيرة متقدمة، لم تكن متوفرة لسواه من القاصين العرب».

ومع إنشاء وتأسيس الصحف والمجلات تطور الاهتمام بالكتابة القصصية، وظهرت كتابات لعلي عبید ومظفر الحاج ومحمد علي المري وعبد العزيز خليل وعبد الحميد أحمد، وبدأوا في نشر انتاجاتهم في الفترة ما بين ١٩٧٢-١٩٧٥م، ويصف عبد الحميد أحمد الانتاجات الأدبية في هذه الفترة بأنها كانت تقليدية وتنزع إلى الرومانسية حيث كانت مليئة بالبكاء والحزن ومشاعر الأسف والندم والخيبة. وكانت أغلب موضوعاتها تدور حول هموم اجتماعية كغلاء المهور وزواج الصغيرات وعدم احترام إرادة الفتى أو الفتاة في اختيار شريك حياته.

نهضة التعليم

إن قصة التعليم في الإمارات هي قصة الرغبة العازمة والشوق الكبير الذي اجتاح نفوس أبناء الإمارات للتخلص من آثار الجهل والتخلف والالتحاق بإخوانهم العرب الذين سبقوهم في ذلك المجال. وبشكل عام مر التعليم في الإمارات بثلاث مراحل رئيسية وهي:

وقد ظهرت أولى هذه المدارس شبه النظامية في إمارة الشارقة عندما تم افتتاح المدرسة (التميمية) في عام ١٩٠٧م على يد الشيخ علي المحمود التميمي، وتلاها المدرسة (الأحمدية) في دبي، وقد أنشأها الشيخ أحمد بن دموك في عام ١٩١٢م ومدرسة (ابن خلف) في أبو ظبي، وتزامن افتتاحها مع افتتاح الأحمدية في دبي. وفي بداية الأربعينات ضعفت أحوال تلك المدارس وأغلق بعضها بسبب انهيار تجارة اللؤلؤ وبسبب الانعكاسات السيئة للحرب العالمية الثانية، وقد ساهمت فيه بشكل أساسي مساعدات الدول العربية الشقيقة، وعلى رأسها البعثات المصرية والكويتية والقطرية، وقد بدأت هذه المرحلة في نهاية الأربعينات، فقد شهد التعليم اعتباراً من عام ١٩٥٣م حتى قيام الاتحاد عام ١٩٧١م نوعاً من التطور والاستقرار وخرج من نظام (المطاوعة) وظهرت ملامح النظام التعليمي الحديث في المدارس من حيث المراحل الدراسية والمناهج والكتب المدرسية ونظام الامتحانات.

ظهور المكتبات

لعبت المكتبات العامة والخاصة والتجارية في عقدي الخمسينات والستينات - وبالرغم من قلة عددها- دوراً كبيراً في تنشيط الحركة الثقافية في دولة الإمارات. وقد أمكن رصد عدد- لا بأس به- من المكتبات في هذه الفترة. وفي ذلك الوقت قام بعض الموسرين بوقف مكتباتهم الخاصة وتحويلها لفائدة الجمهور، وذلك بإهدائها إلى المدارس أو المساجد أو المجالس أو التجمعات الثقافية.

أنشئت المكتبة التيمية في عام ١٩٣٠م بالشارقة ومكتبة النادي الأهلي الأدبي وقد قام بإنشائها بعض أعضاء النادي عام ١٩٤٥م ومكتبة النادي أنشئت بالشارقة في بداية الخمسينات والمكتبة الثقافية أنشئت في دبي في منتصف الأربعينات والمكتبة العامة في دبي وهي أول مكتبة تأسست في الإمارات وفق النظام الحديث وأنشئت في عام ١٩٦٣م ومكتبة قطر الثقافي افتتحت عام ١٩٦٠م في دبي.

كما كان لبعض العلماء والقضاة المهتمين بالثقافة في تلك الفترة مكتباتهم الخاصة في منازلهم وأماكن عملهم ومنها: مكتبة الشيخ راشد بن مكتوم ومكتبة الشيخ حسن الخزرجي الذي في دبي، ومكتبة الشيخ عبد الرحمن بن حافظ الأنصاري ومكتبة الشيخ محمد نور المهيري و الذي درس في مكة عام ١٩١٦م، ومكتبة الشيخ مبارك والذي كان من رجال العلم في دبي، ومكتبة علي بن عبد الله العويس، ومكتبة الشيخ حميد بن صالح بن غانم السويدي.

الأحداث العربية ونمو المد القومي

كان لأحداث الوطن العربي أثر عميق في خلق وعي جديد لدى الشعب، كانت سنوات النصف الثاني من الخمسينات والستينات بداية التأسيس الثقافي والفكري للسبعينات التي شهدت قيام الدولة والتي أكدت هذا التلاحم العربي من ناحية، وأكدت نشر التعليم والصحة والثقافة وغير ذلك من الأمور التي أنضجت الوعي بشكل كبير من ناحية أخرى.

تأثرت الحركة الثقافية في الإمارات بالتيار القومي العازم الذي ساد الوطن العربي في حقبة زاهرة من التاريخ، الذي قدم للأمة العربية من المحيط إلى الخليج إرهابات مشرقة بأعلى ما كانت تطمح إليه.

القضية الفلسطينية: القضية التي تعتبر المنطلق الأساسي لكل هذه المحاور، كان يقودهم الأمل في استرداد الأرض المغتصبة وعودة الحقوق المشروعة إلى أصحابها والنضال من أجل استرجاع هذه الحقوق وحفز الهمم العربية التي رضخت لهذا الواقع الذليل.

ثورة يوليو: وقد مثلت الأمل والحلم بإنجازاتها الرائعة وتجمع الجماهير العربية حول مفجرها وقائدها الزعيم جمال عبد الناصر، وما بذره في نفوس العرب من بذور العزة والكرامة والقدرة على تحقيق الطموحات.

ثورة الجزائر العربية: ثورة المليون شهيد ووقوفها الصامد في مواجهة الاستعمار الفرنسي الاستيطاني الذي حاول طمس هويتها العربية، ولكنها وبفضل المؤازرة العربية من مصر وشقيقاتها استطاعت الصمود وانتزاع النصر الكبير لتأكيد الجزائر وربطها بشقيقاتها العربيات.

الوحدة بين مصر وسوريا: وما أحيته في نفوس العرب من آمال كبار في ظل وحدة شاملة تضم الشتات العربي في دولة كبيرة قادرة على التصدي للأعداء واسترداد الحقوق العربية الكاملة.

الصحوة العربية: في كل بقاع الوطن العربي الكبير كانت هناك صحوة عربية. كانت هي وليدة شرعية لحلم عربي تحقق في شكل مثلث أحد أضلاعه ثورة يوليو العربية بإنجازاتها وثورة الجزائر بانتصاراتها. هذه الصحوة التي كان من أهم ثمارها وعي كامل بما يدبر للأمة العربية من فخاخ استعمارية جديدة في شكل أحلاف عسكرية ومعاهدات مشروطة تصدت لها الجماهير العربية وأسقطتها وعلى رأسها حلف بغداد. كما لا ينبغي أن نغفل دور إذاعة "صوت العرب" في الدعوة لنشر التعليم في دول الخليج مما كان له أثر كبير في تسريع النهضة العلمية والثقافية في المنطقة.

لقد تأثر مفكرو الإمارات ومثقفوها بكل هذه المواقف. وشاركوا فيها تعبيراً عن تضامنهم مع الأحداث والوقائع والهموم العربية والمصير القومي المشترك. وقد شارك بعض شباب الإمارات بإرسال مقالاتهم إلى الصحف العربية. وكانوا يرسلونها خالية من الأسماء. ومن أبرز هؤلاء مبارك الناهي حيث كان يرسل مقالاته مرة من مسقط وأخرى من مومبائي أو من البصرة. وفيها تقارير عن أحوال الساحل وغطرسة البريطان في الإمارات والخليج.

تأثير الأدباء العرب

كانت النشأة المتأخرة نسبياً للحركة الثقافية في دولة الإمارات سبباً في اتجاه أدباء ومثقفي الإمارات نحو أمتهم العربية. ويشير د. مصطفى هدارة إلى «أنهم اعتبروا الرافي والمازني والعقاد وطه حسين والحكيم وشوقي والزهاوي والرصافي وإيليا أبي ماضي أسلافاً لهم ومؤسسين لثقافتهم الحديثة». كما زار الإمارات بعض الشخصيات العربية البارزين مثل أمين الريحاني الكاتب اللبناني المغترب في الولايات المتحدة وعبد العزيز الثعالبي الزعيم الوطني التونسي. كما كان لدروس وأفكار محمد عبد العزيز بن مانع أثرها الكبير على الدارسين على يديه بقطر من أبناء الإمارات في توجيه أنظارهم إلى حالة الركود التي هم فيها، ودعوتهم إلى تطوير المجتمع الإسلامي والعربي بالعودة إلى الإسلام. وقد احتل تلاميذ الشيخ ابن مانع من أبناء الساحل مراكز قيادية في الإمارات خلال الثلاثينات كقضاة ومعلمين ورجال أعمال، كما تخرج من بين تلامذته عدد من الشعراء. وكان من

أبرزهم محمد بن سعيد بن غباش ومبارك بن سيف الناخي. وبالإضافة إلى ما سبق ساعد المعلمون العراقيون الزبيريون في مدارس ساحل عمان على نشر الأفكار الوطنية إلى جانب معلمي نجد والإحساء. ومن هؤلاء المعلمين عبد الله المزين مدير المدرسة الأحمدية في دبي.

كما قام المهاجرون العرب من الساحل الإيراني- وكانوا أهل ثقافة ومال- بدور فاعل لنشر أفكارهم ومشاعرهم بين السكان العرب. ومنهم التاجر خواجه عبد الرحيم وهو من سكان دبي، وكانت له اهتمامات أدبية وكان مشتركاً في مجلة (الحبل المتين) الإسلامية التي كانت تطبع في كولكتا وتدعو إلى الوحدة الإسلامية.

الأدباء الإماراتيون المبعوثون إلى الخارج

شكل الاتصال مع العالم الخارجي وبخاصة مع مصر وبلاد الشام أو مع الدول الأجنبية عاملاً محرراً آخر ساعد على ظهور الرواية في الإمارات العربية المتحدة. فالبعثات التعليمية لطلبة الإمارات في الجامعات والمعاهد العربية والأجنبية أتاحت لهم الاطلاع عن قرب على الحركات الأدبية فيها.

فرواية (شاهنדה) لراشد عبد الله طُبعت في القاهرة عام ١٩٧٤م حين كان كاتبها يدرس في مصر، كذلك رواية (الاعتراف) لعلي أبو الريش فقد كتبها حين كان يدرس في إحدى الجامعات المصرية عام ١٩٧٨م باعتراف الكاتب نفسه، ثم طُبعت في الإمارات بعد بضع سنوات، وهذا يدل على أن الاتصال المباشر بمجتمعات عميقة وواسعة ومتشعبة العلاقة ويحفز الوعي والوجدان بالمجتمع الأصلي للكاتب. فبيئة "الاعتراف" بيئة إماراتية. وكذلك بيئة "شاهنדה" خليجية وتحمل رائحة المجتمع الإماراتي في فترة سابقة.

دور الوافدين العرب

صاحب ظهور التعليم في مجتمع الإمارات ظهور الصحافة الأدبية ونمو طبقة المثقفين والمتعلمين في دولة الإمارات ووصول أعداد من الوافدين العرب، وبخاصة الفئات المثقفة منهم حيث كان له دور فعال في تعجيل استجابة المثقفين والأدباء في دولة الإمارات للمعطيات الثقافية الحديثة.

المصادر والمراجع

١. فاطمة خليفة أحمد، نشأة الرواية وتطورها في دولة الإمارات العربية المتحدة، إصدارات المجمع الثقافي، أبو ظبي، طبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
٢. موزة عبید غباش: دراسات في التراث الشعبي في مجتمع الإمارات، دار النفائس، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
٣. عبد الله عبد الرحمن: الإمارات في ذاكرة أبنائها: الحياة الثقافية العامة - الحكايات الشعبية في الإمارات، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
٤. يوسف حسن نوفل: الملامح المشتركة في التجربة القصصية والروائية في الخليج، الملتقى الثالث للكتابات القصصية والروائية في دولة الإمارات، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، الجزء الثاني، ٢٠٠٧م.
٥. ثابت ملكاوي: الرواية والقصة القصيرة في الإمارات: نشأة وتطور، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.
٦. مرسي عبد الله محمد: «دولة الإمارات العربية وجيرانها» دار القلم، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
٧. أحمد عبد الحميد: «توصيفات حول القصة والرواية في الإمارات» الملتقى الأول للكتابات القصصية والروائية في الإمارات، الشارقة، ١٩٨٥م.
٨. الحربي محمد حسن: «تطور التعليم في الإمارات العربية المتحدة» مطابع البيان، دبي، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٩. بلال البدور: «الحركة الثقافية في الإمارات» (محاولات للتوثيق)، جريدة البيان، ٢٧ يونيو ١٩٩٩م.
١٠. أنور الخطيب: الثقافة في الإمارات في ربع قرن - مؤسسة الاتحاد للصحافة - أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
١١. محمد مصطفى هدارة: «الحركة الثقافية في الإمارات» دراسة مقدمة إلى ندوة الثقافة والعلوم، دولة الإمارات العربية المتحدة، ص. ١٩٢.
١٢. أنور الخطيب: واقع الرواية في الإمارات: جهود متشابهة في انتظار التأصيل، مجلة المنتدى، السنة العاشرة، العدد ١١٤، يناير ١٩٩٣م.
١٣. سمر روجي الفيصل: الرواية الإماراتية: تعريف ونقد، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ٢٠١٢م.
١٤. عبد الفتاح صبري: الرواية الخليجية الجديدة: وقائع ملتقى الشارقة التاسع للسرد العربي دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ٢٠١٣م.